mroftalp htehaB ni knil muideM

٤٤. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٥ إلى ٧١ص – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. نبدأ بعون الله تعالى الكلام على مسائل الايمان باليوم الاخر. هذا في اول المجلد الثاني. من كتاب العقول الذهبية في التعليق على مقص - 00:00:00

الوسطية قال المصنف حفظه الله فصل الايمان باليوم الاخر قال شيخ الاسلام رحمه الله ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. شرع المؤلف في هذا الموضع في بيان عقيدة اهل السنة في اليوم الاخر - 00:00:28

وما يتعلق به من تفاصيل. ولم يذكر المؤلف الايمان بالملائكة. ولا الايمان بالرسل ولا بالكتب. وانما انتقل من الايمان بالله تعالى الى الايمان باليوم الاخر وهذا فيه خلله في مقاييس التمتين العلمي. خلل لا نقص في مقاييس ماذا؟ التمتين يعني المدون - 00:00:48

هذا هذه العبارة يعني منحوتة. يصفي في كتابة المتون يعني في خلل في كتابة المتون. لكن الكتاب اصلا ليس متنا كما مضى معنا. يعني مضى معنا قبل ذلك اننا قلنا في اول - 00:01:09

هو للكتاب تماما ان الذين تناولوا شرح الوسطية عملوه كمتن. والاظهر انه ليس متنا. صحيح؟ اه. نعم. انما كتبه جوابا عن سؤال سئله. صحيح نعم. واذا فيه خلل في مقاييس التمديد العلمي. ولكن المؤلف لم يكن يقصد الى تأليف متن علمي اصلا. وانما كانت العقيدة الواسطية - 00:01:19

كتابا لحل مشكلة في عصر معين وليس من شرط ذلك ان يستوعب كل الاصول. قلنا ان ده جواب كتبه لبعض السائلين عندما طلب منه رسالة له ولاولاده وعلمهم فيها العقيدة فكتب له هذه الرسالة على عجل. ما بعد العصر بين - 00:01:39

المغرب وليس من شرط شيخ الاسلام ان يستوعب ماذا؟ كل الاصول. والمؤلف ايضا لم يذكر كل المسائل المتعلقة باليوم الاخر. فقد ترك عددا من المسائل المهمة ومن اهمها حقيقة البعث والنشور. هل البعث يكون للاجتاد او الارواح او نؤكدهما معا - 00:01:54

واليوم الاخر تتعلق به مسائل كثيرة جدا. وافردت في مسائلي ومباحثه كتب متعددة ومن الصعب ان نستعرض كل تلك المسائل التي ناقشها العلماء وسنسلك مسلكا مختصرا خاصة حاصله ان نذكر رؤوس المسائل. يعني سيذكر المسائل الكبيرة والقول الراجح في كل مسألة. وفائدة هذا المسلك فائدة هذا المسلك انه يرسم - 00:02:12

خارطة المسائل المتعلقة باليوم الاخر في ذهن الدرس. يعني حتى احنا بنتكلم عن تفاصيل هذه المسائل سنتكلم عن ماذا؟ عن عد هذه المسائل حتى تعلم آآ هذه المسائل وكيف تبحث فيها؟ والذي يسبر الاقوال السبر وماذا الفحص - 00:02:43

والذي يسبر الاقوال التي قيلت في باب اليوم الاخر في اول الكابتن امام هو المجلد الثاني معكم جلد الثاني معك على الهاتف؟ معك ايه؟ اسمع الصوت الاول والذي يسبل الاقوال التي قيلت - 00:02:59

في باب اليوم الاخر يجد ان تأثير الاصول العقدية الكلية قليل بالنسبة الى الاقوال في الابواب الاخرى فلو عقدنا موازنة اي مقارنة بين باب الاسماء والصفات وباب اليوم الاخر نجد ان الرسود العقدية التي استقرت عليها الفرق المختلفة تأثيرها في باب - 00:03:22

اسماء وصفات اكثر بكثير من تأثيرها في باب اليوم. ماذا يريد ان يقول يعني؟ يريد ان يقول ان الخلاف بين اهل السنة وبين اهل

البدعة في اليوم الاخر قريبا انه امر غيبي ليمنع المعقول. اما المعقول ادخله عقولهم في ماذا؟ في باب الاسماء والصفات. وكذلك باب الاسماء والاحكام - 00:03:43

فتأثير الاصول في باب الاسماء والاحكام الاسماء والاحكام يعني ماذا؟ هذا مسلم مؤمن كافر؟ ابن عم فاسق. اكثر من تأثيرها في باب اليوم الاخر فمسائل اليوم الاخر يغلب عليها تأثير النصوص الشرعية في الاصول العقدية - 00:04:00

نعم للاصول العقدية تأثير في عدد من المسائل كما سيأتي في حقيقة البعث كل ما هي الوصول العقدية كتقديم العقل على النقل بعضهم ادخله في ماذا؟ كالفلاسفة انكروا المعاد الجسماني. حيث ان عاد ان بعض المتكلمين نعم للاصول العقدية تأثير في عدد من المسائل - 00:04:15

كما سيأتي في حقيقة البعث حيث ان بعض المتكلمين بنوه على اصولهم الكلية في علم الكلام البعث يعني. وكذلك في مسائل الشافعة ونحوها. ولكن يبقى ان حجم تأثير الاصول الكلية قليل بالنسبة لابواب الاخرى - 00:04:33

منزلة اليوم الاخر في الاديان. الايمان باليوم الاخر وما يترتب عليه من الحساب والعذاب هو احد القضايا الكبرى التي تقوم عليها الاديان. وقد ذكر ابن تيمية وابن القيم وغيرهما ان - 00:04:51

وصول الاديان ترجع الى ثلاثة اصول اساسية اولا تحديد ما يعبد به الله. انواع العبادات صفة العبادة. الثاني تحديد المشرع الذي يبين لنا كيف عباد الله من هو المشرع؟ ها؟ الله اكبر. الرسل. الذي يبين لنا كيف يعبد الله. الرسل مشارعون عن الله. فالاول يتكلم عن ماذا؟ العبادة. والثاني - 00:05:01

مدى الرسالات النبوات. وثالث يتكلم عن مدى الثواب والجزاء المترتب على عبادة الله. فاصول الاديان ثلاثة الشرائع والنبوات والحساب والجزء. فهمت هذا؟ نعم شيخ الاسلام كما تعلمون له كتاب مفرد في نبوة كتاب كبير - 00:05:27

هذه هي الاصول المشتركة بين كل الاديان وبناء عليه فاليوم الاخر هو احد الاصول الكبرى التي تقوم عليها الاديان اهتمام اسلامي باليوم الاخر. لقد اهتم الاسلام باليوم الاخر كثيرا ومن معالم اهتمامه باليوم الاخر. يعني القرآن المكي كله يدور حول ماذا؟ حول الترسيخ الايمان باليوم - 00:05:44

في الاخر اهتم نعم المعالم العلامات نعم من علامات او من ادلة من ادلة اهتمامه باليوم الاخر المعلم الاول الدليل الاول ذكر ادلته وبراهينه فالقرآن اكثر جدا القرآن اكثر جدا من ماذا - 00:06:05

القرآن اكثر جدا من ذكر الادلة والبراهين. من ذكر براهين البعثي والحساب والجزاء والادلة التي ذكرها القرآن في براهين البعث والحساب والجزاء. ادلة ماذا ادلة ماذا من يصفها؟ ادلة ماذا؟ ادلة عقلية. كيف خبر ادلة عقلية؟ يعني ذكر خمسة انواع من الادلة العقلية منها مثلا دليل البدء والاعادة - 00:06:25

من الدليل خلق المثل اوليس الذي خلق السماوات والارض ما الدليل الاولى؟ خلق السماوات والارض بقدر ان يخلق مثله. منها دليل خلق النبات منها ادلة عبثية الحكمة هذه تجد هذه الادلة بالتفصيل في كتاب الشيخ العريفي الادلة العقلية النقلية لاصول الاعتقاد - 00:06:47

المعلم الثاني الاكثار من ذكر التفاصيل التي ستحدث يوم القيامة. فالله عز وجل لم يقم الادلة فقط. يعني الدليل الاول انه قام الدليل الثاني ماذا؟ الاكثار من ذكر التفاصيل التي تحدث يوم القيامة. فالقرآن توسع جدا في ذكر اهوال يوم القيامة. توسع في - 00:07:05

الى اهوال يوم القيامة جد. وكذلك السنة نعم ذكرت كثيرا من التفاصيل وقد ذكر القرآن ان الايمان باليوم الاخر عقيدة مستقرة عند كل الانبياء كما قال عن نوح والله انبتكم من الارض نباتا - 00:07:25

ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا هذا استدلال بالدليل العقلي ما هو؟ ما هو الدليل العقلي هنا الدليل ماذا؟ كما ينبت النبات لا ليس هذا الدليل. ما هو دليل يمد يوم تلميمات واردة في ادلة - 00:07:41

مثل قوله تعالى مثلا. بالضبط. نعم. كما بدأكم تعودون. يسمى دليل البدء والاعادة. لان انبتكم من الارض ما بات ولا يتكلم عن النبات الان يتكلم عن مائة ان اللسان خلق من تراب. فالذي خلقها من تراب قادر ان يخلقها من العظام. نعم - 00:07:54

فهذه الاية اشارة من نوح لقومنا البعث والنشور. وقال عن ابراهيم واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال ولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبك هذا ايضا عنده الشيخ العريفي في كتاب الادلة العقلية عنده دليلا عقليا. نوع من الادلة العقلية وماذا؟ دليل احياء الموتى - 00:08:11

فان قيل ان هذا ليس دليلا عقليا الا لمن؟ رآه. فقال يكفي الخبر المتواتر. يعني في سورة البقرة ذكر الله اربع انواع من من هذا الدلة. اربع امثلة من هذا الدليل. اتنين اربعة بالترتيب - 00:08:30

احياء الميت الذي ضرب بالبقرة. نعم. والم ترى الذين خرجوا من ديارهم الوف حضر الموت فقال الله لهم اللهم احياهم وقصة ابراهيم وقصة ماذا؟ الرجل الذي اتى في القرية نعم نعم قال ان نحيا هذه اللغة بعد موتها مات الله مائة عاما ثم بعثه. فذكر اربعة امثلة على احياء الموتى. واذ قال ابراهيم ربي الهذا منها - 00:08:43

قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي. فماذا طلب ابراهيم اركان ابراهيم يشك في البعث يعني. طلب ماذا؟ ان ان يرتقي الايمان من علم اليقين الى عين اليقين. وهذا لا بأس به - 00:09:03

والغريب حقا ان ابن رشد ابن رشد الفيلسوف نعم آآ وهو يعني عنده ضلال كثيرة جدا صاحب اليد المجتهدة عفوا بعد ما ماتت يرجعون الى الدنيا هذا خاص للانس للجن او لكل مخلوق. الله عز وجل قال وحرام على قرية اهلكنا انهم لا يرجعون. والجن مكلفون - 00:09:18

كان انسان فهذا داخل في الانس والجن. الانس والجن والغريب حقا ان ابن رشد يذكر بان ذكر بعث الاجساد لم يكن في الامم السابقة كيف يدعو القرآن تكلم عن هذا - 00:09:38

وان اول من ذكرهم من جاء بني اسرائيل. طب ابراهيم ما هو قبل انبياء بني اسرائيل؟ وقال ارني كيف تحيي الموتى. حيث يقول ونوح كذلك. حيث يقول في معرض ردي على الغزال - 00:09:52

حين كفر الفلاسفة بانهم ينكرون البعث قال لما فرغ من هذه المسألة يقصد الغزالي اخذ يزعم ابن رشد يقول عن الغزالي النندروش ده رد على الغزالي. الغزالي كما تعلمونه كتاب اسمه توفة الفلاسفة. نعم. ابن رشد كتبت تهافت التهافت يرد على الغزالي. نعم. والحق مع الغزالي فيما ذكر - 00:10:02

قال اخذ يزعم ان الفلاسفة ينكرون حشر الاجساد. وهذا شيء ما وجد لواحد ممن تقدم فيه قوم. طبعا هذا باطل وذلك ان اول من قال بحشر الاجساد هم انبياء بني اسرائيل واين الايات التي قرنها نهى عن نوح وابراهيم عليهما السلام؟ الذين اتوا بعد موسى عليه السلام. وذلك بين في - 00:10:22

كثير من الصحف المنسوبة الى بني اسرائيل. وكلام ابن رشد هذا محتمل لواحد من معنيين. انه يقصد اصل الحشر يوم القيامة. انه ينفي ان الانبياء تكلموا عن الحشر يوم القيامة او ينسي انه يقصد صفة الحشر وانه يكون بالاجساد. وكلا الاحتمالين غلط. لان النصوص في الكتاب والسنة دلت على ماذا؟ على ان الرسل قبل بني اسرائيل اخبرت - 00:10:42

الامرين اخبره بماذا باصل الحشر يوم القيامة وصفة الحشر انه يكون بالاجساد وليس بالارواح. لان الفلاسفة ينكرون ماذا ماذا يمكن الفلاسفة ان نجد الاجساد يرجعون؟ المعادن يمكنه المعادن الجسماني. يكون بالمعادن الروحاني. كان في سينا. ابن سينا يمكن البعث - 00:11:02

كافر كفره شيخ الاسلام وغيره. يمكن له رسالة اسمها الاضحوية. رسالة صغيرة. يقول فيها ان يوجد لا جنة ولا نار ولا بعث. انما البعث للارواح ولا يوجد نعيم ولا عذاب - 00:11:19

ويقول الرسل كذبت للمصلحة وابن رشدي يميل الى قول ابن رشد صاحب البداية المجتهد يعني هذا القول شد من من كفر اليهود والنصارى هذا القول مسالك التأليف في اليوم الاخر - 00:11:30

ولو الفت في اليوم الاخر وذكر تفاصيله كتب كثيرة. وقد اختلفت مسالك مؤلفيها اي طرقهم يعني الى ثلاث طرائق اساسية. الاول من الف في الحياة البرزخية فقط كما في كتاب اهوال القبور لابن رجب وكتاب شرح الصدور بشرح حال الموت والقبول للسيوطي -

00:11:43
الثاني من الف في مسائل البعث وما يتبعه ولم يتعرض للقبور. وما يتعلق بالحياة البرزخية كما فعل البيهقي في كتاب البعث والنشور الثالث من جمع بين مسائل الحياة البرزخية ومسائل البعث وما يتعلق به. من اشهر - 00:12:03
الكتب التي صنعت هذا الصنيع التذكرة باحوال الموتى وامور الاخرة للقرطبي. وكتاب البحور الزاخرة في عيون الاخرة للسفاريني. قال في الحاشية من كتب الجامعة لمسائل اليوم الاخر كتاب العواجي اسمه الحياة الاخرة. وكذلك كتاب الشيخ آآ الاشقر - 00:12:25
لو اربع كتب في هذا رتبها امانة القيم الصغرى بتتكلم عن الموت والقبر. والقيامة الكبرى التي تتكلم عن البعث والجنة والنار. يعني افرض كل واحد في كتاب؟ نعم. عفوا. نعم. بعد مماته لا يرجعون الى الدنيا حتى في اصرار تكوين ليس اجر عقيقي. صحيح - 00:12:42
الذي رجع في الاسراء والمعراج يقول اليس اليس ظهور الانبياء زهور الانبياء للنبي عليه الصلاة والسلام في ليلة الاسراء والمعراج. هل هذا احياء؟ هذا ليس احياء. قال ابن قال ابن حجر في الفتح - 00:12:59
جسد الله عز وجل ارواحهم في صورة اجسامهم. فانهم لم يبعثوا. هذا ليس بعث. لان راح للانبياء لم تمت كما سيأتي معنا في الكلام على الروح. هل نقول الروح عندما - 00:13:10
تخرج من البدن تموت نهال ناخد الروح تموت ماذا نقول؟ يعني نقول ما هو الموت؟ ما هو الموت؟ الموت عليه اذا اردت ان تعرف الموت هو مفارقة الروح للبلد. فهل الرحم ده قال ابن القيم في كتاب الروح؟ اذا سئلت هل تموت الروح ام لا تموت؟ كيف تجيب - 00:13:20
كيف تجيب؟ اذا قلت هل تموت الرحم لا تموت؟ نقول للسائل ماذا تقصد بالموت؟ ان قصدت بالموت انفصال الروح من البدن؟ فنقول نعم. اما ان قصدت بالموت فناوي الروح والاندماج بالكلية فهذا ليس بصحيح - 00:13:38
هل ارواح الانبياء ماتت بهذا المعنى الاول المعنى الثاني؟ بالمعنى الاول المعنى انفصالي من البدأ. ما المعنى الثاني يا بقية انت ان لم تفنى؟ اهياء الموت عيسى عليه السلام قد احيا الموت - 00:13:51
وكيف نجمع هذا مع هذا. فاحيانا الموت الذي لعيسى ومعجزة خاصة به هذا مستثني من الاصل. يعني هو حرام على قرية اهلكناها انهم اليه راجعون من الذي اهلك الله عز وجل؟ هلكها حرم عليها ان ترجع. نعم؟ لكن قدر ان يحيي بعض الموتى كما في قصة ابراهيم في الطير وكما في قصة البقرة قصة موسى - 00:14:01
يحيى ولا يعيش اسمه يموت مكونه كونه راجع لو لدقيقة راجع حية فلا يرجعون هذا مستثنى مستثنى لماذا؟ مما ورد من احياء بعد الموتى. نعم اما قصة الاسراء والمعراج فليس فيها احياء انما فيها تمثل الارواح في الاجساد كما يقول ابن حجر - 00:14:21
قال اهتمام النصوص باليوم الاخر الذي يصبر نصوص الشريعة. يقول المؤلف. يقول المؤلف. ومن الايمان باليوم الاخر للايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت؟ المراد باليوم الاخر هو يوم القيامة وسمي باليوم الاخر لنولى يوم بعده وهناك تعليلات اخرى - 00:14:42
تعليقات اخرى للتسمية. وهذا اليوم ما هي التعليلات الاخرى سمي باليوم الاخر لانه لا يوم بعده وسمي باليوم الاخر لانه ماذا؟ ها وما معنى اليوم بعده؟ ما معنى اليوم بعده - 00:15:03
ما معنى اليوم بعده؟ معنى اليوم انني محاسب طب والجنة ليس فيها ايام يعني؟ نعم ليس فيه ايام. ليس فيها شمس. لان اليوم لا يكون الا بماذا الا بطلوع الشمس وغروب الشمس تتفنى. فالجنة نور. نور ليس فيها نهار ولا ليل. لا يصح ان تقول نهار ولا ليل. لان كلمة نهار يلزم منها ماذا؟ وجود الشمس. والليل - 00:15:20
يلزمنا غياب الشمس والجنة ليس فيها شمس ليرون فيها شمسا ولا يا زمهريرة. فسمي اليوم الاخر بهذا الاعتبار انه لا يوم بعده. هذا اليوم له اسماء كثيرة اوصلها ابن حجر الى اكثر من خمسين اسما. الحاقة القارعة الى غير ذلك مما وردت - 00:15:40
ضابط اليوم الاخر هو. كل ما ياتي بعد الموت. فيدخل فيه الحياة البرزخية وما يأتي بعدها. وهذا ما يدل عليه كلام المؤلفين في

العقيدة الوسطية اذ قال ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يأتي بعد الموت. ولم يبتلي بالبعث - 00:15:54

دل على ان ضابط اليوم الاخر عند المؤلف وعند غيره من العلماء انه كل ما ياتي بعد الموت. يقول ابن حجر الايمان باليوم الاخر يدخل فيه المسألة في القبر. سؤال القبر - 00:16:16

والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار اهتمام النصوص باليوم الاخر الذي يصبر يفحص نصوص الشريعة. يجد ان الشريعة اهتمت باليوم الاخر كثيرا. وذكرت كثيرا من تفاصيله والذي يقارن بين نصوص الشريعة الاسلامية وبين نصوص الشرائع الاخرى سواء المحرفة او غير المحرفة يجد ان شريعة الاسلام تمتاز عن - 00:16:26

خيرها من الشرائع بكثرة التفاصيل التي تتعلق باليوم الاخر وكأن الله عز وجل اراد ماذا؟ ان يسد حاجة الانسان في معرفة الغيب ولكن بما ينفعه الا ترى ان الناس يعني منذ الازل يتطلعون الى معرفة الغيب فلذلك يذهبون الى الكهنة والسحرة وينظرون في النجوم. لان الانسان ده - 00:16:52

حالة فطرية لماذا؟ لمعرفة ماذا سيكون غدا والله اخفى عنه ما سيكون غدا لانه لا مصلحة له في هذا. بل فيه ضرر اكبر من نفعه. لو علم ان غدا ستكون عنده المصيبة - 00:17:14

وبعد سنة سيموت سيعيش هذه السنة متنكدنا المتكبرا. فاخفى عنه الغيب لان هذا لا ينفعه. وذكر له ماذا؟ الغيب الذي ينفعه. فهذا هو الغيب الذي ينبغي ان ان يتدبر الانسان فيه وان يعلم تفاصيله جزئياته يفحص صدر فحص بالضغط الصبر هو الفحص - 00:17:24

نعم والذي يقارن بين نصوص الشريعة الاسلامية وبين نصوص الشريعة الاخرى سواء المحرفة او غير المحرفة. يجد ان الشريعة الاسلام تمتاز عن غيرها عن الشرائع. بكثرة التفاصيل التي تتعلق باليوم الاخر. من اسباب ذلك ان الشريعة قصدت الى ان تجيب عن اهم الاسئلة المؤثرة في حياة الناس. ومنها - 00:17:42

المستقبل الى اين اذهب فان انكشاف المستقبل من اعظم ما يحقق الراحة والطمأنينة للانسان لانه سيعرف ما سيقدم عليه. ولكن هذا هو الذي ينفعه ان يعلم ما سيقدم عليه في الاخرة - 00:18:02

اما المستقبل الذي في في امور الدنيا هذا يضره ولا ينفعه. ومنها ان الايمان باليوم الاخر وما يقع فيه من اهم الاسباب المؤثرة في سلوك الانسان. وتقوية في عزيمته على فعل الخيرات وترك المنكرات. فكلما زاد ايمانه باليوم الاخر زاد ماذا؟ زاد خوفه ومراقبته للخالق والاجتهاد في العمل - 00:18:17

الاصل الذي يقوم عليه بحث مسائل اليوم الاخر. الاصل الذي يقوم عليه بحث تفاصيل مسائل اليوم الاخر انها توقيفية. في خبرية محضة لا مدخل للعقل فيها ولا القياس. وانما المرجع فيها للنصوص الشرعية الظاهرة في الدلالة - 00:18:37

وذلك ان الايمان باليوم الاخر. لماذا قال الظاهرة؟ ما فائدة هذا القيد يعني ان تقطع بين بيت امر من امور اليوم الاخر. كمثل ما يحدث مثلا في عرصات القيامة. او ما يحدث في الجنة والنار. لا ينفع ان تقطع بهذا ماذا؟ بدون دليل قطع الدلالة. ظاهر - 00:18:53

الدلالة. ظاهر الدلالة. نعم يعني مسلا مسلا شخص مسلا يقول مسلا ان ان النساء في الجنة نعم لابد ان يكن على اجزاء الدنيا. لابد ان يكن على صفة معينة قياسا على الحور العين مما ورد في وصف الحور العين. نعم هذا لا يصح لان - 00:19:14

عمرو الغيبي هذا يسكت عنه هذا امر غبي يسكت عنه قال ولابد ان تكون الاسلوب ظاهرة في الدلالة. وذلك ان الايمان باليوم الاخر داخل في الايمان بالغيب والايمان بالغيب خبري محض في تفاصيله. وقد نبه على هذا المعنى عدد - 00:19:34

من العلماء يقول ابن عبدالبر احكام الاخرة لا مدخل فيها للقياس. والاجتهاد ولا للنظر والاحتجاج. الاحتجاج بالعقل النظر والاجتهاد يقول ابو عبدالله القرطبي هذا الباب ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه. التفكير والقياس والاجتهاد. وانما هو التسليم والانقياد لقول الصادق المرسل الى العباد - 00:19:47

يقول ابن حجر يقتضي الايمان بامور الاخرة ان ليس للعقل فيها مجال ولا يعترض عليها بعقل ولا قياس ها لا تقول كيف يأكل الانسان في الجنة ولا يخرج الانسان في الدنيا لابد ان يخرج هذا اعتراض بالعقل والقياس اصلا - 00:20:06

ولا عادة وانما يؤخذ بالقبول ويدخل تحت الايمان بالغيب. والذي يتأمل في اخبار اليوم الاخر يجدها من اشد الامور ضيقا وشدة في التوقيف توقيفية لمدخلة للعقل فيها. فمسائل العبادة توقيفية والقضايا الخبرية كاليوم الاخر يعني توقيفية. ولكن التوقيف في القضايا الخبرية - 00:20:22

واقوى. لماذا لان مسائل العبادة منها ما يصح فيه القياس يعني قول الاصوليين لا قياس في العبادات ليس على؟ اطلاقا. اطلاقي. هناك عبادات كثيرة جدا قاسم فيها قاسم مثلا المسح على الجبير على مسح على خفين. يقيسون في كثير من العبادات - 00:20:42

اما مسائل اليوم الاخر نعم لا قياس فيه. وذلك لان مسائل العبادات تتعلق بافراد افعال العباد. وافراد افعال العباد تتجدد. فيدخل فيها نوع من التأمل والقياس والتخريج ونحو تخريج مثل القياس. واما مسائل الاخبار فانه لا مجال فيها لذلك - 00:21:02

بمقتضى هذا الكلام انه لا يصح ان نتوسع في مناقشة القضايا الخبرية المتعلقة باليوم الاخر ولا يصح ان نتوسع في استخراج المسائل التي لم يرد فيها النصوص ولا يجوز فيها افتراض المسائل - 00:21:21

ولا التوسع في التخريجا كما آآ سترى في انكاري على بعض اهل العلم الذين دخلوا في بعض التفاصيل. نعم. افتراض مسائل لم تقع. يعني تفترض مثلا ان النساء في الجنة سيكون على صفة كذا - 00:21:37

نعم ولا افتراض المسائل ولا التوسع في تخريجاتها والقياس عليها. فهذه قضية منهجية لابد من ادراكها في التعامل مع مسائل اليوم الاخر اختلاف طبيعة اليوم الاخر عن ما هو معروف في الدنيا. فمسائل اليوم الاخر ليست من طبيعة مسائل الدنيا وبناء عليه فلا يصح لنا ان نقيس الاخبار التي جاءت - 00:21:51

عن اليوم الاخر على ما نعرفه في الدنيا اذ قياسها على ذلك يوقع في اشكالات كثيرة يقال في ماذا؟ في اشكالات كثيرة. فقد تضمنت الاخبار عن اليوم الاخر مسائل لو اخذت على ما هو معروف في الدنيا ستكون مشكلة. لو قست هذه المسألة انا مغرور في الدنيا ستكون مشكلة. يعني كيف مثلا ها يقف الناس في يوم كان مقداره خمسين الف - 00:22:11

كيف تنمو الشمس من الرؤوس جدا على قدر مين ولا يموت ابليس. الشمس الان لو اقتربت اقل من من ربع او واحد على االف من مسافة سيحترق تحترق الارض نعم هذه مسألة خاص على الدنيا. ستكون المشكلة. فنار جهنم تنبت فيها شجرة ولا تحترق - 00:22:44

والحديد والسلاسل في اهل النار لا تذوب مع شدة النار وكذلك نار الجنة ليست من طبيعة انهار الدنيا نعم كما قال ابن القيم في الدنيا ماذا؟ ها النهار ها؟ من غير اخدود جرت سبحان ممسكه عن الجريان يعني قيل ان نار الجنة ماذا - 00:23:02

تجري من غير اخدود. ما لا من غير اخدود؟ ابدا. من غير حفر. اه. تجري ولا ولا ولا تفيض. سبحان يمسك عن الجريان. خبر الجنة لا تسكر ونحو ذلك من المسائل التي ليست جارية على سنن ما نعرفه في الدنيا. وقد لبى عن هذه الحقيقة ابن حجر حيث يقول الجواب عن شبهتهم - 00:23:19

ان الله الذين يوكلون ان شجرة الزقوم من الكفار ان الله خلق الشجرة المذكورة شجرة الزقوم من جوهر لا تأكله النار. ومنها سلاسل اهل النار واغلالهم من الملائكة وحياتها وعقاربها وليس ذلك من جنس ما في الدنيا. واكثر ما وقع الغلط - 00:23:39

لمن قاس احوال الاخرة على احوال الدنيا استخدم هذا في ماذا الرد على من انا المعطلة كذلك في التدميرية استخدم مثال الجنة ذكر مثالين الروح والجنة فالجنة هذا من اليوم الاخر. قال الجنة فيها ماذا - 00:23:55

في اماكن في الدنيا من اسماء الليلة فيها تفاحة والدنيا فيها تفاح فيها عنب والدنيا فيها عنب لكن هل اعلام الدنيا كأنها بالجنة؟ فاذا كان هذا الاسم واحدا والصفة مختلفة - 00:24:13

وهذا مخلوق وهذا مخلوق. فمن باب اولى ماذا ان تختلف صفة الخالق عن صفة المخلوق وان اتفق نسبه. وان اتفق الاسم نعم فايضا مسائل اليوم الاخر فهذا من التناقض عند المتكلمين. تجد ان المتكلمين اثبتوا امور الاخرة ولم يعملوا العقل فيها ولم ينكروها بحجة - 00:24:23

انها لا توطن عقلا. وادخلوا عقولهم في صفات الله. وانكروها. مع ان كان الاولى ماذا ان يبتلوا المخلوق ولا يمكنه صفات الخالق لان

الخالق لا يشبه المخلوق. كان الاولى ان يسلموا في باب الصفات - 00:24:41
وان يعملوا عقولهم في باب ماذا؟ في باب آآ احوال الاخرة لكنهم عكس المسألة. وهذا بتناقضهم قال وقد نبه على هذه الحقيقة قرأنا هذا الكلام. قال فاحوال الاخرة لا تقاس على احوال الدنيا فضبط هذه المنهجية يرفع كثيرا من الاشكالات التي يوردها يذكر - 00:24:55
بعض الناظرين. بعض المنتسبين للعلم. حقيقة الموت الزقوم بفعل التزقم لا يوجد لا يوجد زقمه اي القمه الطعام وبلعه الزقم والابتلاء فسميت شجرة الزقوم لانهم ماذا؟ كأنهم يأكلون رغما عنهم. يأكلون ثمرتها رغما عنه. نعم. الموت يقول المؤلف من الايمان - 00:25:12
اليوم الاخر للايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. ذكر المؤلف هنا حقيقة الموت وقد اختلفوا في تعريفه. فقيل هو عدم الحياة عم - 00:25:42
ده من شأنه الحياة وهذا التعريف فيه تساوي لانه يلزم منه ان الجنين ميت في بطن امه. وهو حي. وقيل هو عدم الحياة عما وجدت فيه الحياة. وقيل وكيفية الوجودية تضاد - 00:25:52
ويمكن ان يقال في تعريفه هو انقطاع تعلق الروح بالبدن وانفصال وعدو ادي التعريف واهل التعريفات وذكره غير واحد ان ماذا هنروح تعلق القطاع بالبدن والانفصال وعدم وقد دلت النصوص الشرعية على ان هذا الانقطاع ليس امرا عدميا محضا بل هو امر وجودي. وانما هو امر وجودي تعلقت به قدرة الله وخلقه. كما قال تعالى لان قدرة الله - 00:26:07
تتعلق بالمعلومات لو كان علما ما تعلق به القدرة قال تعالى الذي خلق الموت والحياء فذكر ان الخلق متعلق بالموت ليبلوكم ايكم احسن عملا فالموت ليس مجرد امر عدمي. كما يدعي المعتزلة مثلا. لا تتعلق به القدرة وانما هو امر وجودي تعلق به الخلق - 00:26:32
ومع ذلك فقد نبه ابن تيمية على ان الخلاف في هذه المسألة لفظي. بين الذين يقولون انه عدمي وبين يقولون الذين يقولون انه وجودي. حيث يقول الناس تنازعوا الموت هل هو عدمي او وجودي؟ ومن قال انه وجودي احتج بقوله تعالى خلق الموت والحياة. فاخبر انه خلق الموت كما خلق الحياة ومنازعه - 00:26:52
منازع من؟ الذي يقول ان الموت الادمي الذي ينازع من يقول ان الموت عدمي منازع الذي يقول المنازع الذي يقول ان الموت عدمي يقول العدم الطارئ يخلق يخلق الوجود. او يقول الموت المخلوق هو الامور الوجودية اللازمة لعدم الحياة وحينئذ في النزاع اللفظي. يعني اما له تأويلات. الذي يقول - 00:27:12
العالم الطارق يخلق كما يخلق الوجود. معنى عدم طارق يقول لعدم السابق ليس خلقا. العدم المحض. يعني قبل ان يخلق الانسان هذا عدم صح؟ هذا ليس خلقا. اما العدم بعد ذلك ماذا - 00:27:37
طارق طارق يعني ماذا حادث؟ حادث طارق يعني حادث يسمي هذا يسمي هذا يتصور خلق العدم الطائر طيب او يقول ماذا؟ ان الموت هو خلق الامور التي تكون بها سلب الحياة. يخلق امورا ماذا؟ تسلب بها الحياة. الموت المخلوق هو لامور الوجودية - 00:27:51
اللازمة لعدم الحياة. يخلق فيه مثلا مرضا معينا وهذا المرض يوقف حياته نعم فيقول الذي خلقه هذا الموت. حينئذ في النزاع لفظي. لكن في الحقيقة النزاع ليس لفظي مع بعض الملاحدة. الذين يقولون ما لا من المعاصرين. الذين - 00:28:09
يقولون الموت عدم محض عدم محض. فيقولون بناء على هذا ماذا يمكن؟ والموت يقولون ماذا؟ تعطل الاعلام بسبب ماذا؟ طول استهلاكها فلو تقدم بنا العلم يمكن ان نجد ادوية تمنع الامراض بين الناس والناس يكونون خابدين. بعض الاحيان يقولون هذا. يعني مع التقدم كما مثلا يعني مع مع - 00:28:26
لو انت زرعت سيارة تقول مثلا تعيش مائة سنة. ممكن بعد التقدم نصنع السيارة هي تفنى كاد يهز النور. فيقولون لو قالوا فالذين يقولون الموت عدم المحض بهذا المعنى حقيقي ليس لفظ. خليت باب حقيقي ليس لفظ. فالمعتزل لا يقولون بهذا. طبعا - 00:28:47
قال الموت يتعلق بالروح ويكون معناه في حقها لا تنقطع عن الجسد. واما نريد بموت الروح انها تفنى وتنعدم فهي لا تموت بهذا

الاعتبار هذا كلام ابن القيم في الروح. بل هي باقية بعد قبضها وتكون في نعيم او عذاب. يعني ابن القيم في الروح ماذا قال؟ قال هذا لو قال ما الموت؟ هل تموت الروح ام لا؟ فكيف تجيب - 00:29:04
لا فعلا تجيب جوابا مطلق تقول تموت او لا تموت تسأل القائل ماذا تقصد بموتها؟ لو تقصد بموتها انها فارقت الجسد فهذا صحيح. هذا موت. لو تقصد الموت انها ماذا؟ تعدم هذا ليس بصحيح لان الروح اما ان تنعم واما ان - 00:29:24
تعذب كما يقع النعيم والعذاب على الجسد. طيب والموت بيده الحقيقة ينكره عدد من الطوائف. من اشهر من ينكر الموتى بهذا المعنى كثير من من اتباع الاتجاه المادي فالماديون يؤمنون بالموت - 00:29:38
الذي والفناء. ولكن كثيرا منهم يقولون ان الموت وتعطل وظائف الجسد. تعطل الالات وذلك نتيجة لانكارهم لوجود الروح. فهم لا يؤمنون بالغيب. فلا يؤمنون بالروح تعطل اداء في الجسد يعني قلبك توقف. الكلى توقفت عقلك توقف - 00:29:53
تعطل نعم. فلا يؤمنون بالروح. فاضطروا الى ان يفسروا معنى الموت بانه انقطاع وظائف الجسد. يعني لو انا ساعتها بروح اصلا نحن نقول مدى الروح خرجت من الجسد فهمت؟ حتى المعتزل هو اهل واهل السنة كلهم بيقولون كل المسلمين يقولون. الروح خرجت من الجسد. ان لم يثبت الروح. هم اصلا لا يثبتون ما هذا الروح. فكيف يكون الموت عندهم اذا - 00:30:16
الجسد اذا تعطلت وظائفه. طب اسأله لماذا تعطلت وظائفه؟ يقولون ثنيت ضعفت. طب اذا النبي افناها؟ هم والموت بيد الحقيقة يمكنه ان فالمديون يؤمنون بموت الله والفناء ولكن كثيرا منهم يقولون ان الموت هو تعطل وظائف الجسد وذلك نتيجة لانكارهم لوجود الروح. فهم لا يؤمنون - 00:30:39
بالغيب فلا يؤمنون بالروح. فاضطروا الى ان يفسروا بعد الموت بانه انقطاع وظائف الجسد. واخذوا بناء على هذا التعريف يبحثون. هل يمكن ان قوية من وظائف الجسد حتى يطول عمر الانسان ام لا - 00:30:56
والنقاش مع هؤلاء لا يصح ان يبدأ من حقيقة الموت. هذه مسألة مهمة. عندما تناقش الملحدين مثلا ليه صحة تظل تجادله في ماذا في فرع الروح هل في هناك روحا ليس هناك روح؟ النقاش مع الله ماذا اصلا في ماذا - 00:31:11
في اثبات طرق العلم. هم يقصدون العلم على ماذا؟ على الحس يقولون نحن لا نؤمن الا بما نشاهده. بما نحس به. كل غيب لا يصح الايمان به. ما الذي هذا معناه؟ لا هذا الفكر المادي - 00:31:29
ونقول لهم ماذا؟ نقول لهم من افضل من يفصل في هذه المسألة باسلوب سهل بسيط دكتوريات قليبي له سلسلة في هذا. رحلة يقين اسمعوها جميلة جدا يقول لهم ماذا؟ يقول طريق - 00:31:44
طريق اثبات العلم ليس فقط الحس بيقولوا لك الحس هناك التجربة ولك الخبر. وانتم انفسكم تسلمون بطريق الخبر لولا طريق الخبر وطريق الخبر لان ليس حسي. لولا طريق الخبر ما انتفعتم بالعلم. يعني انت الان هؤلاء الملاحدة. يسلمون معنا كان هناك عالم مثلا اسمه اليوتيوب - 00:31:55
منذ مئة سنة هل هم رأوا اليوتيوب بالحس؟ اخذوا هذا بترك الخبر فانتم تسلمون بطرق في في في اموركم بغير طريق الحس. التواتر. الاخبار بان هناك بلادا لم يروها. طرق المعرفة ليست محصورة في ماذا؟ ليست محصورة في الحس - 00:32:17
هذا ليقوله عاقل. فالذي ينفي طريق الخبر نعم هو في الحقيقة مجادل المكابر نافذ للعقل اصلا لانهم هم يسلمون بماذا؟ بكثير من العلوم التي سبقتهم ويخوضون بها مسلمات. طب من قال لكم ان هذه العلوم صحيحة - 00:32:34
لماذا؟ ياريت تسليم اللاحق للسابق. هذا ايضا طرق من طرق العلم. تسليم اللاحق ويتسبب بمثابة بالتواتر. نعم. لماذا انتم تقبلون العلوم التي اثبتها حقائق قطعية. ولماذا لا تريد بحثها هذا عندكم مخالف للحس. نعم. ويقول ماذا نقاش مع هؤلاء لا يصح ان يبدأ من حقيقة الموت. وانما الصحيح ان يكون في اثبات العالم الغيبي. لان - 00:32:50
ابتكارا لحقيقة الموت. يعني لما يا شيخ مقطع اسمه اسمه ماذا؟ اثبات مثلا مقطع اسمه هذا المقطع اثبات الملائكة البت بلعت بالعلم اللي بتدل عقلي. يتكلم فيها هذه المسألة لان انكارا لحقيقة الموت مجرد اثر لاصل سابق هو انكار الغيب - 00:33:15
المعتمد عند كثير منهم على معنى المادية وعند بعضهم على طرق اثبات ما يغيب عن الحس. يقول لما يغيب عن الحس لا لا لا نقر به.

فلابد من مناقشة اصلهم الذي انطلقوا منه اولا. فاذا اثبتنا ابطاله ابطال ان العلم طريقه ليس فقط الحس سهلة حينئذ - 00:33:35
قالوا قولهم في الموت وفي غيره كالملائكة نلعبك الجنة والنار كعذاب القبر كل الغيبيات وغيره من الحوادث من الجنسيات وادي قضية منهجية. لابد من الانتباه لها في كل المسائل التي يناقش فيها الملاحدة من الماديين وغيرهم - 00:33:54
قضية ذبح الموت. نعم طبعا هناك ملاحدة يؤكلون وجود الخالق بالكلية هناك بلحية يمكنون ربوبيون يقولون هذا هناك خالق ولكن لم يأمر ولم ينهى. هذا هو يدخله في الملاحدة ايضا. هؤلاء يسمون يسمون بالربوبيين. ولا ادري يا - 00:34:11
نعم ولا الذي يأنقون لنا لا ادري من اين لا ادري وين ايضا. يقول لا نعرف ربما هناك خالق وربما ليس هناك خالق. لا ندري من اين خلقنا الروبيون يقولوا هناك خالق خلق وترك الناس ليس هناك اديان يجلون الاديان - 00:34:31
الدنيا قول الفلاسفة بازلية العالم يلزم منه لماذا؟ يلزم منه تسلسل المؤثرين وتسلسل المؤثرين باطل في المعقول. لان المخلوق الان انت تقول هذا الكون خالق ام مخلوق؟ مخلوق. نعم لا يقول عاقلا انه خالق - 00:34:44
مخلوق. فالمخلوق يلزم ماذا من خالق خلقه. لو قلت ان المخلوق خلقه مخلوق قبله. ومخلوق خلقه مخلوق قبله. وهذا يؤدي الى ماذا؟ الى تسلسل المؤثرين وهذا يؤدي الى ماذا؟ الى عدم وحدوس العالم اصلا. التسوس فيكون في - 00:35:06
قضية ذبح الموت. جاء في الحديث حديث ابي سعيد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يجاوب الموت يوم القيامة كانه كبش املح نعم والابلح يعني الذي في عينه بياض شديد بياض بياض العين وسوادها. يعني شديد البياض والسواد في العين - 00:35:19
من الملاحم للجبل نعم والملح هو الجميل. فيوقف بين الجنة والنار يقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا وينظرون ويقولون نعم هذا الموت يقال يا اهل النار يشربون يعني ماذا - 00:35:36
يعني رفع ايده قول ينظر تعرف انما يكون هناك شيء تريد الطلاق ان ترفع هكذا عنقك لكي تنظر هذا رفع عنقه لينظر ويقولون نعم هذا الموت. ويقال يا اهل النار هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت. فيؤمر به فيذبح - 00:35:59
ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت استشكله عدد من الناس ووجه الاشكال ان الموت عرض الموت هذا عرض ليس عين من الاعراض - 00:36:17
والذبح لا يكون للعرض. لا يكون للمعاني لم يكن للاجسام والموت ليس جسما فكيف يذبح الموت هذا سؤال اصلا من البداية اصلا لقيت امر لغيري كما سلمنا ولكن اختلفت مسالك العلماء في وجه التخلص من هذا الاشكال على اقواله. الاول ان المراد بالموت هنا ملك - 00:36:33
هذا تأويل بعيد فالذي يذبح هو ملك الموت وليس الموت. الثانية ان احاديث ضعيف. هذا قول بعض المعتزلة. الحديث في الصحيحين. الثالث ان المربي الذبح هنا التشبيه والتمثيل وليس حقيقة الذبح - 00:36:50
اللي العرض لا يذبح. كل هذا سبب ماذا؟ قياس الغائب على الشاهد. قياس الغائب على الشهيد. القول الرابع ان الله عز وجل يحول الموتى الذي هو عرض الى جسم. كما نقول يحول الاعمال التي اعراض الى ماذا؟ الى اجسام فتوزن - 00:37:02
ثم يذبح. فالذبح يتعلق بالموت بعد تحويله الى جسم. والاقرب هو القول الرابع وفيه دخول اصح لي صدقة. او الصحيح نعم ومن ثم نعم. من يخرج الروح من ملك الموت اخر ما يبقى من الملائكة ان الله عز وجل في حديث ورد في الحديث - 00:37:19
وان كان فيه ضعف ان الله عز وجل يقول لملك الموت هل بقي احد يقول يا رب ما بقيت الا انا وانت فيقبض الله روحه. يقول مت يا ملك الموت. هذا حديث فيه ضحك. هذا القصة - 00:37:34
يخرج روحه بنفسها ثم يقول لو كان هذا لو علمت هذا لا يصح هذا كذب والاقرب والقول الرابع بل الصحيح هو القول الرابع وثم قول اخر يمكن ان يشار اليه. وحاصله ان الموت في اصل الجسم. من قال لك ان الموت ليس جسم - 00:37:44
يقال دلوقتي في اصل ماذا؟ جسم وكيف نعرف انه جسم؟ كيف عرف اهل النار انه الموت يمشي؟ لان الانسان ده ما يموت في حال احتضار يرى هذا الموت يارا هل هناك ميت رجع الى الدنيا واخبرنا ماذا رأى حال الاحتضار - 00:38:02
لم يحدث ولن يحدث. نعم. وثم قول اخر يمكن ان يصار اليه يحاصره ان الموت في اصله جسم لطيف يعرفه من ذاق الموت. ولهذا

عرفه اهل النار واهل الجنة. ولهذا قال اتعرفون هذا؟ قالوا نعم وهذا ليس غريبا. لان الجن جسم من الاجساد. اذا كان نحن رأيناهم ونحن لا نراهم. والروح جسم - 00:38:19

فليس غريبا ان الميت يرى الموت جسما ونحن لا نراه. وهذا ما يدل عليه ظاهر النص. الاولي طبعا عدم الخاطب في هذه المسألة من البداية والتسليم بالحديث كما قرر المصنف نفسه الذي امور غيبية لا يقاس عليها الشاهد. قال القبر وما يتعلق به؟ يقول المؤلف - 00:38:39

ويؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة اختبار فان الناس يفتنون يختبرون في قبورهم فيقال رجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن الله ربي والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:57

واما المرتاب فيقول اه اه لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيضرب بمرزبة. المرزبة المطرقة الكبيرة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى - 00:39:17

نسأل الله العافية. وفي هذا الموضع ذكر المؤلف ما يتعلق بالقبر وذكر فيما يتعلق بالقبر امرين وبقي امر ثالث سيأتي ذكره والمراد بالقبر البقعة اي المكان يعني الذي يدفن فيها الانسان وله اسماء كثيرة في لغة العرب بلغت اكثر من ستة اسماء منها الجثث - 00:39:44

من الاجداث الى ربهم ينسلون. والقرافة وغيرهما. لكن لا يسمى قبرا الا اذا ما لا دفن فيه واحد. يعني لو اخذت ارضا مقبرة متى تسمى قبرا؟ لابد ان يدفن فيه ولو واحد. نعم - 00:40:03

والقبر سنة جارية في الخليقة منذ اول ميت من بني ادم. كما ذكر تعالى في قوله فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه يري قابيب. كيف يواري سوأة اخيه ابيه. قال يا ولية عجزت ان اكون مثل هذا الغراب فهواري سوءة اخيه فاصبح من النادمين - 00:40:18

معناه ماذا هل تاب يعني؟ على علم لا ندم ليس ندم ندم توبة. لو ندم ندم التوبة لتاب الله عليه. وما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اول من نفس تقتل الا كاد لابن ادم الاول يكفل من الدمية لانه اول من سدد قط لانه لو تاب ما تحمل كفل الدماء بعد ذلك. انما ندم لان الغراب ندم اللغة وليس ندم الشر - 00:40:36

طيب لان الغراب اعلى منه فهمت؟ لان الغراب ماذا؟ اعلم منه. ففي هذه الاية اشارة الى وجود القبر من اول بيت في بني ادم ولم يشذ عن هذه السنة الجارية الا طوائف قليلة - 00:40:59

منهم الهندوسية وغيرهم الذين يحرقون امواتهم ايه الاخبار دي بعضهم لم يحلقون زوجاتهم معهم. لا ادري انا موسى حتى الان ام لا. لان الروس يفعلون الان عندما يموت الرجل يحرقون زوجته وهي حية معه - 00:41:16

نعم. وبعض القبائل الموجودة في افريقيا التي تأكل امواتها. هذا موجود في الكاميرون حتى الان يقولون لما يموت لما يموت الرجل فيهم نعم يأكله كل الناس الى اقاربه. يفهمون وليمة ويقطعونه ويطبخونه ويطعمون للناس الا الا قريب. ولو كان هذا الرجل شردا شريفا وعظيما - 00:41:31

يعلنون ويأتون بناس كثيرين نعم ويظنون ان هذا تكليب لهم. واما سائل بني ادم من العقلاء فانهم يعرفون هذه السنة احكام القبر هي احكام البرزخ. الاحكام المتعلقة بالقبر تحصل لكل ميت ولو لم يدفن - 00:41:52

فاذا مات الانسان فاكلته السباع او احرق فذر في البحر فرق. تراب في البحر. يعني النندوس يحرقون وياخذون هذا التراب يملون في بحر عندهم بحر مقدس يرمون التراب الباقي في بحر مقدس عندهم. يقول هذا البحر المقدس يعني. او مات فصلب. فان الاحكام التي تتعلق به في القبر تتعلق به ايضا في غير القبر يقول الباقلاني - 00:42:17

الامام الكبير ائمة الاشاعرة ان لم يدفن ممن بقي على وجه الارض يقع له ان من ان من لم يدفن. ممن بقي على وجه الارض يقع لهم السؤال ويحجب الله ابصار المكلفين عن رؤية ذلك كما حجبها عن رؤية الملائكة والشياطين. وقال بعضهم وترد الحياة الى المصلوب ونحن لا نشعر به. كما انا نحسب المغمى عليه - 00:42:41

ميتة عندما ترى شخص مؤمن عليه تظن ميتا او مغمى عليه الخصوص في هذا شخص اغمي عليه ودفنوه بعد ذلك اه خرج من قبره تحدث كثيرا يناديه. نعم. وكذلك يضيق عليه الجو كضمة القبر - 00:43:02

يعني هو يقول يعني لو ان شخصا لم يدفن صديق عليه الجو كضبة القبر. لا تدخل في التفاصيل لا داعي له يعني لا ولا يستنكر شيئا من ذلك. ولا يستنكر شيئا من ذلك من خالط الايمان قلبه - 00:43:18

من خالط الايمان قلبه. وكذلك من تفرقت اجزاؤه كالتراب مثلا حرقوه اصبح تراب متفرق. يخلق الله الحياة في بعضها في بعض اجزائه او ويوجه السؤال علي. قال وامام الحرمين الجويني. ففي هذا الكلام تقرير بان احكام القبر هي احكام البرزخ. ولكن الباقلانية دخل في تفاصيله لا دليل له على - 00:43:32

مسألة ان الجو يضيق عليه. مسألة ان بعض اجزائه تحيى. فنحن نقول تقع الى احكام القبر ونسكت. لكن هل يخلق الحياة في بعض اجزائها وفي كل هذا العلم لنا به فنقرر الاصل ولا ندخل في التفاصيل - 00:43:52

ويقول ابن القيم مما ينبغي ان يعلم ان عذاب القبر هو عذاب البرزخ فكل من مات ومستحق للعذاب ناله نصيبه منه. قبر او لم يقبر فلو اكلته السباع او احرق حتى صار رمادا. ونسف في الهواء او صلب او غرق في البحر. وصل الى روحه وبدنه من العذاب ما ما - 00:44:06

الى المقبور لا فرق بينه وبين عندكم القبور صح؟ نعم. هو المفروض يعني وصل الى روحي وبدني من العذاب ما يصل الصحيح انها مقبولة ممكن تراجعونها في الكتاب مقبول اظن. يعني وصل الى روحه وبدنه من العذاب ما يصل الى من؟ المقبول الذي يقبر يعني - 00:44:26

فانت ترى ان ابن القيم قرر الاصل ولم يدخل في التفاصيل وهذا هو المنهج الصحيح. فالامور المتعلقة بالقبر. ذكر المؤلف شيئين مما يتعلق مما يقع في القبر هم الفتنة والعذاب او النعيم - 00:44:47

طيب بقي شيء ثالث وضمة القبر. فما يحصل في القبور ثلاثة اشياء. ضمة القبر وفتنة القبر وعذاب القبر ونعيمه انا بالترتيب. هذا الترتيب اول ما ما يدفن ضمة ثم فتنة وسؤال ثم الذي ينجح في السؤال يلعب والذي لا ينجح يعذب عياذا بالله تعالى - 00:44:59

القبر جاء في ظلمة القبر عدد من النصوص الصريحة الصحيحة تفيد تلك النصوص بان ضمة القبر تكون لكل واحد قبض. ومن ذلك حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في جنازة سعد. سعد بن معاذ - 00:45:19

هذا الذي تحرك له العرش. عمره في الاسلام كان سبع سنوات فقط وفتحت له ابواب السماء. وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه. وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للقبر ضمة لو نجا منها احد لنجا سعد بن معاذ. هذا يدل على فضل سعد - 00:45:33

العظيم. وقد بين ابو القاسم السعدي ان هذه الضمة عامة لكل من قبر. وبين معناها حيث يقول لا ينجو من ضغطة القبر صالح ولا طالح. غير ان الفرق بين والكافر دوام الضغط للكافرين. وحصول هذه الحالة للمؤمن في اول نزوله الى قبره ثم يعود الى الافساح له. والمراد بضغطة القبر التقاء - 00:45:54

او جانبي على جسد الميت جانبية القبر يعني يلتقيان على جسد الميت. اختلف ادخال الاضلاع. يختلف اضلاع ورد هنا في الحديث انه تختلف اضلاعه ويدخل في بعضها في حق الكافر او المنافق - 00:46:14

لا لا لا ده واحد اخر بكتب اسمه شرح الصدور حال الموت والقبور هذا متقدم يعني. وقد اختلف العلماء في سبب ضمة القبر على قولين. الاول ان السبب الموجب لضمة القبر هو العقوبة. فكل - 00:46:26

من لا يخلو من ذنب فيعاقب بضمة القبر والكافر من باب اولى. وهذا المعنى ذكره الحكيم الترمذي لسه الترمذي صاحب السنة. حكيم الترمذي هذا آآ متصوف يعني عنده آآ طعم مات - 00:46:44

القول الثاني انضمة القبر ليست من باب العقوبة. وانما من باب الاشتياق. اشتياق الى الى الميت. فالناس بالنسبة للارض كالاولاد بالنسبة للام. فالام اذا غاب عنها اولادها ثم رجعوا اليها تضمهم ضمة الاشتياق فمن غاب عنها برضاها ضمته ضمة - 00:46:56

ومن غاب عنها بعدم رضاها ضمته ضمة الغضب الذي فيه الشفقة. والاقرب ان نقول لا ندري ما سبب الضمة. هذا هو الاسلم لا ندري ما السبب؟ فقد يكون عقوبة وقد يكون اشتياقا لانه لم يرد في النصوص ما يفسر ذلك - 00:47:16
لغاية ما وردت به النصوص ان هناك ضمة اما سببها فلا ندري عنه. ولكن النصوص الشرعية تبينت انها شديدة على الانسان فهي من جنس اهوال البرزخ كما في قوله لو نجا بنا احد لنجا منها سعد بن معاذ فالاظهر انها فيها شدة - 00:47:32
فتنة القبر والمراد بفتنة القبر السؤال والامتحان الذي يقع في القبر وهذا المعنى اطبق العلماء على تقريره اجمعوا على اثباته. وهي ليست مجرد سؤال واختبار وانما هي في ذلك ابتلاء وتمحيص - 00:47:48
وفتنة للنفوس ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اوحي الي انكم تفنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة الدجال عن النبي عليه الصلاة والسلام قال عن فتنة الدجال ماذا؟ هي اعظم فتنة في الارض - 00:48:04
القريب منها مات بعد الموت فتنة القبر. وكذلك يعصم فالمثل هنا في درجة الفتنة يعني المثلية في درجة الفتنة وفي عظمها. وكذلك يعصب منها الشهيد اكتفاء ببارقة السيوف امام عينيه كما سيأتي بيانه. سيأتي بيانه في الكلام على موانع فتنة القبر - 00:48:19
والفرق بين فتنة القبر وبين عذاب القبر ونعيمه ان فتنة القبر تكون قبل العذاب والنعيم. فاننا ضمة ثم فتنة ثم عذاب ونعيم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من عذاب القبر ومن فتنة القبر. كما هو مشهور في عدد من الاحاديث. فدل هذا التفريق على انهما مان شيئان. لان العقد يقترب مغايرة - 00:48:37
وليس شيئا واحدا. وقد تواترت النصوص الشرعية على اثبات فتنة القبر وممن حكى التواتر ابن تيمات وابن القيم وابن ابي العز. والسيوطي وغيرهم. لو كان ايه يأثم من اذا كان اللي يعصم منه شهيد. اذا هي ليس رفق ولا اشتكاء هو يتكلم عن الفتنة ليس عن الضمة. الضمة - 00:48:57
خلاص انت كم يابا؟ الفتنة ما هي الفتنة السؤال وفتنة القبر فيها مسائل كثيرة. سنقف منها مع عشر مسائل. ساذكر عشر مسائل آآ جميلة في المسائل ليس للشهيد اوستا نعم لانه شهد بماذا - 00:49:17
بدمه كما سئل الشيخ سيد قطب عليه رحمة الله الى ما هو الشهيد؟ قال الشهيد الذي شهد بدمي ان لا اله الا الله. شهد بدمه. يعني شهد بنفسه شالت حالة ليس شالت قول يعني - 00:49:35
نعم لا اله الا الله فكيف ان يسأل في قبره؟ وفتنة القبر فيها مسائل كثيرة سنقف منها بعشر مسائل الاولى الى من يوجه السؤال في القبر اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة اقوال ان السؤال يكون من الروح فقط. ان السؤال يكون للجسد فقط ان السؤال يكون للروح والجسد معا. والقول الثالث هو القول الصحيح هو قول - 00:49:47
جمهور واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعداه. فالاقعد هيئة متعلقة بالجسد هل الروح تقعد؟ ما الذي يقعد الجسد. الجسد ولكن لا نعلم كيفيتها. والسماع متعلق بالروح. واستدل كذلك بحديث البراء بن عاز بن الطويل الذي جاء في حكاية القبر ومصير الروح - 00:50:07
وفيه فتعاد روحه الى جسده. حديس ابواب هذا مشهور. فهذا الحديث نص في ان الروح تعاد الى الجسد. يقول ابن تيمية الاحاديث متواترة على عود الروح الى البدن وقت السؤال - 00:50:36
المسألة الثانية عدد الملائكة الذين يسألون في القبر جاء في بعض النصوص ان الذي يسأل ملك واحد الا ان اكثر النصوص التي جاءت في هذه المسألة على ان الذي يسأل ملكان وليس ملكا واحدا وقد - 00:50:51
حاول ابو عبدالله القرطبي ان يجمع بين هذه النصوص فقال ان بعض الناس يسأل من قبل ملك واحد وبعضهم يسأل من قبل ملكين. والصحيح ان الذي يسأل ملكان وليس ملكا واحدا لقوة اللصوص في ذلك. ولان ذكر الواحد لا ينافي ذكرى الاثنين. ولان الواحد قد يراد به الجنس. والمشهور ان الملكان - 00:51:03
اللذان يسألان في القبر يسميان منكرا ونكيرا. وقد جاءت تسميتهما في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان ازرقا العيون يعني. يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير. الا ان العلماء اختلفوا في

ضبط لفظ - 00:51:23
الاول فمنهم منهما والمنكر يعني هل هو المنكر باسم المفعول او المنكر باسم الفاعل على قولين للعلماء الازهر له المنكر لان النكير بمعنى ماذا المنكر ايضا. انك لي يا سعيد بمعنى ماذا - 00:51:43
في علم معنى ماذا؟ مفعول. مفعول منكور. ما معنى منكر ونكير يعني؟ ما المعنى انهما ماذا؟ شكلهما منكر جدا. نقول قال فنكرهم فعرفهم وهم له منكرون. اخوة يوسف مثلا. لكن عرفهم الله ماذا؟ منكرون - 00:51:57
تذكرها لماذا استغربه جدا؟ سمي بهذا الاسم لماذا؟ لغرابة شكلهما وبشاعة شكلهما جدا فالمنكر اذا الذي يذكر ليس المنكر هو لا ينكر. هو منكر بالنسبة للميت. هو منكر بالنسبة للميت. يصح - 00:52:13
اسودان ازرقان الامر الذي يسأل عنه الميت اختلفت النصوص في هذه المسألة ففي بعض النصوص ان الامر الذي يسأل عنه الميت شيء واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم يقال له من نبيك؟ وفي بعض النصوص ان الامر الذي يسأل عنه الميت شيء - 00:52:32
النبي وشيء اخر معه من ربك؟ او ما دينك؟ وفي بعض النصوص لما يسأل عنه الميت ثلاثة اشياء ممن ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك قال بعض العلماء الجمع بين الروايات بان قال ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص. فبعضهم يسأل عن امر واحد وبعضهم يسأل عن امرين وبعضهم يسأل - 00:52:47
عد ثلاثة القرطبي قال بهذا الجمع. والصحيح ان الميت يسأل عن ثلاثة اشياء. لاتفاق كثير من الروايات الصحيحة عليها ولان الروايات الاخرى يحتمل ان بعض الروايات ذكر بعضا وترك بعضا. وذكر البعض لا ينافي ذكر الجميع - 00:53:07
كم مرة يسأل الميت في قبره؟ ظاهر النصوص الصحيحة ان الميت يسأل في القبر مرة واحدة. ولكن جاء عن طاووس ابن كيسان انه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا. اي سبع مرات يعني. وكانوا يستحبون ان يطعموا عنهم تلك الايام - 00:53:26
السبعة ايام الاولى يعني. يطعم يعني يتصدق عنهم بالطعام. ويقصد التابعين والصحابة لان طاووسا من كبار التابعين. لكن هذا الاثر لا يصح له الرفع اصلا. لانه مقطوع كوني تابعي مقطوع. وهذا الاثر انتصر له السيوطي بقوة. والف فيه كتابا مفردا سماه طلوع الثريا في اظهار مكانة خفيا - 00:53:45
ثريا النجم في ظهر مكانة خفية قرر فيه صحة الخبر عن طاووس ثم قرر ثانيا بان هذا الاثر لا يمكن ان يؤخذ بالرأي. هذا يقال اذا كان ماذا؟ قول صحابي لكن هذا قول تابعي. وان له حكم الرفع. ثم قرر ثالثا بانه لا يوجد في النصوص ما يخالف هذا الاثر. فانتهى الى ان السؤال - 00:54:04
القبر يتكرر سبع مرات كل يوم مرة. وان من السنة ان يطعم عن الميت سبعة ايام بعد قبره. ما ذهب اليه السيوطي يتطلب تحقيقا وبحثا في مواقف العلماء المتقدمين من هذه المسألة. شيخ هذا يسيح هذا سبعة ايام لا يصح كما قلت هذا هذا كلام طاووس - 00:54:27
وكلمته وسط تابعي. والتابعي قوله ليس بحجة. متى يكون قولي ما لا يقال بالرأي متى يكون حجة؟ اذا قاله ماذا؟ صحابي صحابي كلهم موقوف له حكم الرفع. وقد اختلف العلماء فيه على قولين - 00:54:45
قال وهو مرتبط بمسألة مشهورة حاصلها اذا قال تابعي قولا لا يمكن ان يؤخذ بالرأي. هل له حكم الرفع وقد اختلف العلماء فيه على قولين عدد منهم هذا مذهب جمهور المحدثين ان لم يكن كلهم يعني - 00:55:01
الى انه لا يجعل في حكم المرفوع وانما هو في حكم المقطوع. يقول ترك شيء ان قال التابعي قولا لا مجال للقياس فيه لم يلتحق بالصحابي عندنا خلافا للسمعاني. يقول ابن تيمية بعد ان نقل كلام الشيخ مجدي الدين قلت وظاهر كلام اصحابنا انه لا اعتبار بذلك. بل يجعل كمجتهداته - 00:55:15
مفهوم يعني كأن التابعي اجتهد في هذه المسألة فلا اعتبار بماذا؟ بهذه المسألة. التيمية. الجد المجد وابنه والد شيخ الاسلام وحفيده شيخ الاسلام. ثلاثة المزودة كتاب كتبه ماذا تتابع على كتابته ثلاثة علماء. المجد ابن تيمية صاحب الملتقى ووالد شيخ الاسلام - 00:55:34

عبد الحليم وابنه احمد شيخ الاسلام. المسألة الخامسة لمن يكون السؤال في القبر؟ نعم. قول الله مجال للقياس ماذا؟ لم يلتحق بالسعادة اه ان قال ان قال اتبعوا قولا لا مجال للقياس فيه. لا يلتحق بالصحابي عندنا. يعني لا يقاس على قول الصحابي. لا يقال ان قول الصحابي ماذا؟ لو قال قولا لا - 00:55:57

الرأي فيه يكون له حكم الرفع. اما التابعي ليس كذلك. اما التابعي ليس كذلك. نقف عند هذه المسألة التفسير انت اتيت للتفسير اه التفسير؟ ايوا. طيب - 00:56:20